يوم الثلاثـــاء
١٧ شباط ١٩٤٢

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

اسـقاء البـلاد

اذا كانت مسألة الري دائماً اهم مسألة حيوية اقتصادية فى فلسطين، فقد اصبحت هذه المسألة الآن المشكلة الفلسطينية الكبرى. ذلك لان مساحة فلسطين صغيرة والامطار لا تهطل فيها بغزارة فى جميع نواحيها، وثمة مساحات واسعة النطاق فى البلاد لا تكاد تنزل فيها الامطار البته. اما نحن فنعيش فى وقت تتناقص فيه الواردات من الخارج رويداً رويداً، وتزداد شؤون التموين خطورة. وهذا ما يفرض على البلاد واجب زيادة الانتاج الزراعى المحلى الى اقصى حد ممكن. لكن دون ذلك تحول عرقلة العراقيل — هى قلة الماء. وكيف يتسنى للاهالى زيادة الانتاج وتوسيعه بدونه؟

ان الدوائر اليهودية، المعنية في التقدم الزراعي فى البلاد، ما زالت تهتم فى هذه المسألة الحيوية منذ امد بعيد. ولما ازداد عدد القرى الزراعية الذاتية التي انشأها العمال اليهود المنظمين فى الهستدروت، ازداد الاهتمام فى هذه المسألة ازدياداً كبيراً. واخيراً خطت شركة « نير » — وقد انشئت لغاية مساعدة العمال فى تنفيذ مشاريعهم الزراعية الذاتية — خطوة حاسمة فى سبيل ري البلاد فاسست شركة خاصة، ساهمت فيها المؤسسات اليهودية المالية العليا ايضاً. اما اسم الشركة الجديدة فهو « مقوروت » (توجد هذه الكلمة بالعربية ايضاً: مقر البئر ومعناه نقرة فى اسفل البئر يجتمع فيها الماء عند قلته) ومهمة هذه الشركة السعى وراء الحصول على الماء فى مناطق معينة، قليلة المياه السطحية وتحت السطحية. فاختارت لاعمالها المنطقة الواقعة فى القسم الغربى من مرج ابن عامر، بين العفولة والناصرة وقرية ياجور. ومن المعروف ان هذه المنطقة الزراعية كانت قليلة السكان جداً فى عشرات السنين الاخيرة لقلة الماء فيها — ولو للشرب فقط. وقد اسس اليهود هناك فى السنين الاخيرة بضع قرى زراعية ولكن قلة الماء عرقلت تقدمها من جميع النواحى اي من ناحية ازدياد عدد السكان وتوسيع الانتاج الخ. حتى جاءت شركة « مقوروت » فقلبت الاحوال رأساً على عقب.

حفرت الشركة منذ اواخر سنة ١٩٣٨ نحو ٢٤ بئراً فى اماكن شتى من الناحية المذكورة على عمق بلغ فى بعض الآبار ٢٥٠ متراً. ولم تحصل على الماء فى بعض الاماكن بتاتاً. اما فى الكثير منها فقد حصلت على هذا السائل الثمين، ومعدل عمق هذا الماء ١٠٠ متر. ثم مدت الانابيب على طول ٣٧ كيلومتراً. ويتراوح قطر هذه الانابيب بين ١٢ و٢٢ بوصة، وهذا مقياس لم يعرف الى ذلك الحين فى فلسطين (قطر انابيب رأس العين القدس ١٤ بوصة فقط). وقد بنت الشركة بركتين تسع كل منهما ٣٠٠٠ متر مكعب من الماء، وشرع فى الآونة الاخيرة ببناء بركة ثالثة من نفس الحجم.

ترفع المحركات الموجودة فى محطة الآبار المركزية الماء الى علو ١٤٠ متر، ومن ثم تنزل فتتوزع على نواحى العفولة من جهة ونواحى حيفا وضواحيها من جهة اخرى. وقد انفقت اموال طائلة فى الماضى فى حفر الآبار فى حيفا وضواحيها فلم تنجح الا قليلاً. اما الآن فتجهز شركة « مقوروت » بماء الشرب القسم الكبير من مدينة حيفا نفسها، والحى الالماني فيها، وهدار هكرمل، وجبل الكرمل، والسكنتين: احوزا ونوي شأنان. لكن اهم اعمال هذه الشركة هو ري نحو ٥٠٠٠ ـ ٦٠٠٠ دونم من الاراضى الزراعية فى ٢٤ قرية، اصبحت تنتج الآن الخضراوات وشتى انواع المواد الغذائية، فتسد قسماً هاماً من حاجه البلاد اليها. اضف الى ذلك ان مشروع الري هذا قد مكن من زيادة السكان الزراعيين فى تلك المنطقة زيادة عظيمة، زيادة افادت البلاد كلها، وان « اضرت » شيئاً فقد « اضرت » القفار فقط..

وزعت الشركة فى سنة ١٩٤١ نحو ٥ ملايين متر مكعب من الماء، اما النصف من هذه الكمية فقد وزعت على اماكن لم يتوفر فيها الى الآن حتى الماء للشرب. ووظفت الشركة فى اعمالها هذه نحو ١٥٠ الف ج. ف. اما قرى العمال، التي تستهلك ماء الشركة فتساهم في الشركة وفى ارباحها وادارتها ايضاً.

...

على الهامش

رفع شأن عمال الزراعة

قامت سياسة تشرتشيل وحكومته فى تجنيد ارادة الامة البريطانية ونشاطها على اساس الاعتراف بما للعمال من حق بان تصان شروط معيشتهم وتتحسن احوال عملهم، بحيث يدأبون على القيام بما يتطلبه منهم المجهود الحربى دون ان يكون لهم داع للشعور بان الغير يثري من اتعابهم ويستغل اخلاصهم للوطن فيحملهم من الضحايا اكثر بكثير مما يتحمله هو بنفسه. ولذا صدرت شتى المراسيم والقوانين لتثبيت ما نالوه من حقوق سابقة واجراء تحسينات جديدة على شروط عملهم.

وكان العامل الزراعى فيانكلترا ـ شأنه شأن كافة العمال الزراعيين فى كافة انحاء المعمور — احط من عمال المدن اجوراً واقل منهم حقوقاً وامتيازات. ولانحطاط العامل الزراعى عن العامل الصناعى اسباب شتى، ولكن ما من واحد منها يكفي لتبرير هذا الانحطاط، اذ ان الزراعة لا تقل اهمية عن الصناعة بل تفوقها فى حياة البشر.

ولكن حركة العمال البريطانية لم تتغاض عن المطالبة بحقوق هذا العامل. ولما نشبت الحرب وازدادت اهمية الزراعة في بريطانيا زيادة كبيرة، شددت حركة العمال طلبها بشأن انصاف العامل الزراعى البريطانى، وفى حزيران سنة ١٩٤٠ صدر قانون يجعل الحد الادنى لاجور العمال الزراعيين ٤٨ شلناً اسبوعياً.

ولكن الاحوال منذ ذلك الحين تغيرت وبات حال العامل الزراعى البريطاني سيئاً بالنسبة لسائر اصناف العمال. ولذا هبت حركة العمال الى المطالبة بانصافه ثانية، وقدمت فى تشرين الثانى الماضى طلباً بجعل حد اجره الادنى ثلاثة جنيهات اسبوعياً. اما لجنة الاجور المركزية للزراعة فلا توافق على دفع اكثر من ٥٦ شلناً.

وليس غريباً ان تقوم حركة العمال بالمطالبة بحقوق العمال، بل الغريب ان تتفرغ دولة وامة كبريطانيا العظمى المنهمكة فى الحرب فى الشرق والغرب للبحث فى مسألة تحسين شروط العمال، وتوسع الصحف صدرها لتأييد طلباتهم، ومنها جريدة رأسمالية كجريدة « ديلي تلغراف »، فى حين ان فى البلاد الدكتاتورية قد سحق العمال سحقاً قبل الحرب، وهم الآن مسخرون كالعبيد فى الآلة الحربية الجهنمية في جميع انحاء اوروبا. وهنا البون الشاسع بين النظامين الديمقراطى والدكتاتورى، بين حكومة الامة وحكومة المستبدين المستعبدين.

لندن ١٤ ـ تلقى الدكتور وايزمن من قيادة قوات الطيران البريطانى بلاغا بان ابنه ميخائيل البالغ من العمر ٢٤ سنة والذى كان ضابط طيران فى قوات الطيران الملوكى لم يعد بعد خروجه للاستكشاف بطيارته يوم القتال فى سماء القتال.



قرية « ألونيم » في جبال الناصرة. وكانت اراضيها تفتقر الى الماء منذ القدم، حتى جاءت شركة (مقوروت) فساقت اليها المياه بالانابيب من بعد عشرات الكيلومترات وهكذا اصبح فى استطاعة هذه القرية الاقدام على الزراعة الكثيفة. وقد اخذت الصورة اعلاه ساعة تدفقت المياه من فوهة الانبوب للمرة الاولى

اقتصاديات فلسطين

المساعي لصنع الانوال الميكانيكية

يعد معمل الآلات والماكينات المعدنية «باعمون» فى ضاحية تل ابيب عدته لصنع الانوال الميكانيكية التي يستعاض بها عن الانوال اليدوية للنسيج. والحاجة الى الانوال الميكانيكية محسوسة جداً الآن فى فلسطين لتقدم صناعة النسيج فيها وكثرة ما تطلبه الاسواق من هذه البضاعة من جهة، ولعدم امكان الحصول على الانوال الميكانيكية من الخارج بالنظر للظروف الحربية من الجهة الاخرى.

ويبلغ عدد الانوال الميكانيكية الموجودة في مصانع النسيج اليهودية فى فلسطين ٣٥٠ نولاً تقريباً للانسجة القطنية والحريرية والصوفية، منها ١٠٠ نول فى مصنع «اتا»؛ وفى مصنع « حرير زاكس» ٦٠؛ وفي مصنع «النول ـ جدا» ٣٠؛ وفى «دلفينر» ٣٠؛ والباقى فى مصانع اخرى صغيرة.

ونظراً لحاجة البلاد الى الانوال الميكانيكية قدمت الوكالة اليهودية المساعدة المطلوبة لاحد المهندسين الاختصاصيين فشرع فى تجارب صنع هذه الانوال فى مصنع « ماغين ». والآن نشط الى هذا العمل ايضاً صاحب معمل «باعمون» مستعيناً لذلك باختصاصيين آخرين.

اما اذا تكللت هذه المساعى بالنجاح فستخطو صناعة النسيج فى هذه البلاد خطوة جبارة الى الامام، وقد تنشأ عن هذا النحو مشكلة اخرى هى مشكلة الحصول على المغازل الايضافية. واذا حلت هذه المشكلة ايضاً تصبح فلسطين مستقلة استقلالاً تاماً من حيث صناعة النسيج فتنقلب الى مركز هام لهذه الصناعة بالنظر لقربها من مصادر مواد الخام المطلوبة لها، وهى القطن والصوف.

وفى عين الاثناء يحاول ارباب هذه الصناعة سد الحاجة باستعمال الانوال اليدوية، وتدريب عدد متكاثر من العمال على صناعة النسيج.

(البقية فى الصفحة ٣)

العاملات البريطانيات

تساهم المرأة البريطانية مساهمة كبيرة فى هذه الحرب الطاحنة. فان مليونين من النساء البريطانيات المنظمات فى حركة العمال البريطانية يشتغلن فى الصناعة والزراعة والنقل الخ. وقد اجتمعت ممثلاتهن فى كيكستون هول فى لندن مؤخراً ووجهن صوتهن الى العالم مشجعات متفائلات، باعثات نور الامل بانتصار الخير على الشر. وقد حضرت عقيلة السفير الروسى مايسكى الاجتماع فرجتها المجتمعات ان تترجم الى الروسية رسالتهن الى النساء الروسيات، وهذا نصها: اننا نباركَكن ايتها الاخوات الروسيات؛ فانا كلنا نحارب لاجل غاية مشتركة.

واعتلت النساء العاملات المنبر بالتتالي فاعربن عن تقديرهن العظيم للبطولة الروسية، ومشاركتهن آلام هذه الامة التي تستميت فى مكافحة اعداء الانسانية. ومما قالته احدى العاملات فى الصناعة الحربية: اننا سعيدات بكوننا قادرات على ان نرسل لكن ليس التهانى فقط بل والمساعدة الفعلية المباشرة باشتغالنا ليلاً نهاراً. وها نحن نعاهدكن بمواصلة المجهود حتى النهاية الباهرة.

ولم تنس المرأة البريطانية العاملة

(البقية فى الصفحة ٣)



تشان كاي شك وعقيلته — بمناسبة زيارتها للهند فى هذه الايام

في ميادين الحرب والسياسة

الميزان الحربى

لم تقع فى الاسبوع الاخير اية واقعة حربية فيها ترجيح لميزان الحرب، على رغم احتلال اليابانيين لسنغافورة، وانتصاراتهم في الجزر الهندية الهولاندية، ومرور البوارج الالمانية الكبيرة الثلاث فى ترعة لامانش. هذا من جهة. ومن جهة اخرى لم ترجح كفة ميزان الحرب ايضاً لا بتقدم الروس البطىء (ولكن غير منقطع)، ولا بمنع تقدم الجنرال رومل فى ليبيا الخ. انها ظواهر حربية تكاد تكون طبيعية فى مد وجزر الحرب في المدة الاخيرة.

...

بين الصين والهند

اما اذا بحثنا عن ظواهر غير عادية ظهرت فى الاسبوع الاخير، فنجدها — حسب ظننا — بزيارة الزعيم الصينى تشان كاي شك الى الهند ومفاوضاته لكبار الزعماء مثل غاندي ونهرو وغيرهما هناك. انها مفاوضات ذات مغزى عظيم فى العهد والظروف التي نعيش فيها.

ان الصين والهند على رغم كونهما من اجزاء القارة الاسيوية الشرقية، قد عاشتا وتقدمتا وتقهقرتا بعيدتين الواحدة عن الاخرى. وقد كانتا فى الحقيقة شبه قارتين عظيمتين منفردتين، متباعدتين، مادة وروحاً. اما الانفراد والتباعد وان لم يكونا نتيجة الاستعمار الغربى، فقد استغلها هذا الاستعمار وساعد على بقائهما. حتى ... حتى استفحل الخطر اليابانى مؤخراً على الشرق والغرب معاً. هذا ما ادى الى تغيير اساسي في العلاقات بين الشرق الاقصى ودول الغرب من جهة، وبين الصين والهند من جهة اخرى.

لسنا نعرف بعد تفاصيل المفاوضات التى تدور الآن بين زعماء الصين والهند الشعبيين. لكننا نعرف تمام المعرفة ان الدوائر المسؤولة فى لندن وواشنطون تؤيد هذا المفاوضات كل التأييد، لانها ترمى الى ايجاد صلة، لا بل رابطة قوية، بين البلدين العظيمين فى سبيل مقاومة الخطر اليابانى بقوى مشتركة. وهذه ظاهرة لا تشبهها ظاهرة اخرى فى هذه الحرب ما عدا زيارة المستر تشرتشل الى الولايات المتحدة الاخيرة. نعني ان غاية تشان كاي شك هي انشاء جبهة موحدة فى آسيا نفسها، تشتمل نحو ٨٠٠ مليون نفس عدا عن عظمة كنوزها الطبيعية واحتمالاتها الصناعية. انها غاية عظيمة، نبيلة، ولا شك. ذلك لان الصين والهند تقصدان الدفاع والذود ليس عن كيانهما فقط؛ ان غايتهما انقاذ الشعوب الآسيوية من الوقوع تحت استعباد استعماري جديد اهول من كل استعباد غربى سابق، بعد ان ضربت شوطاً بعيداً فى سبيل تقدمها العصري واستقلالها — الا وهو الاستعباد اليابانى.

ولا يشك احد بان ايجاد اتحاد على اي شكل كان بين الصين والهند بتعضيد الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى، من شأنه ان يوجد اكبر قوة ممكنة فى الشرق الاقصى ضد الاستعمار اليابانى الحديث العهد، ولكنه باطش الى اقصى درجة بلغها الاستعمار الفاحش القديم. فتزويد الصينيين والهنود بالاسلحة الحديثة بكميات وافرة سيؤدي حتماً الى كسر القوة اليابانية، مهما كانت انتصاراتها الى الآن وفى المستقبل القريب ايضاً عظيمة. نعم ان الفجر بدأ يشرق من الشرق الاقصى بهذه الزيارة.

...

فى الولايات المتحدة

تقوم حكومة واشنطون الآن بتحويل الانتاج العادي، السلمي، الى انتاج حربي. وقد اشتغل فى سنة ١٩٤١ نحو ٢١ فى المئة من المعامل الامريكية فى هذا السبيل. اما فى السنة الحاضرة فـ٥٣ في المئة. ولا يكتفي زعماء الانتاج الحربى بهذه الزيادة بل يطالبون اكثر فاكثر. وسيبلغ عدد البوارج الحربية المختلفة التي تبنى فى السنة الحاضرة ٧٩٩، اما الهدف فهو بناء اربع بوارج فى كل يوم. ثم تنتج خلال هذه السنة ٦٠٠٠٠ طيارة يدرب لاجلها نحو مليون طيار. وستنفق الخزينة نحو ٥٠ مليار دولار على الاجهزة الحربية فى بحر السنة، حسب الاعتمادات التي صودق عليها الى الآن.

وقد خطب وزير البحرية فى الولايات المتحدة فى اول هذا الاسبوع فى حفلة تدشين البارجة الجديدة (الاباما) وحمولتها ٣٥ الف طن — فقال انها انزلت الى البحر قبل الميعاد المعين بخمسة اشهر، وذلك بفضل استنباطات جديدة اعانت على الاسراع في انجاز بنائها، كما اعانت على تخفيف ثقلها بحيث اصبح فى الامكان تسليحها بمدافع اضخم مما عرفت به البوارج من نوعها حتى الآن.

...

جندى هندى (من البنجاب) بكامل عدته عند وصوله الى خط القتال على حدود بورما

اقتصاديات فلسطين

انتاج الاسمدة

(البقية من الصفحة ١)

يقوم احد المعامل الكيماوية فى تحضير السماد الكيماوي من الفوسفور المستخرج من اراضي شرق الاردن وحامض الكبريت المستحصل من نفايا معامل تكرير النفط فى حيفا. وهذا المعمل واقع فى احدى ضواحي تل ابيب يعود الى شركة (الصناعات الكيماوية)؛ وتتولى شركة (آي سي آي) بيع منتوج هذا المصنع.

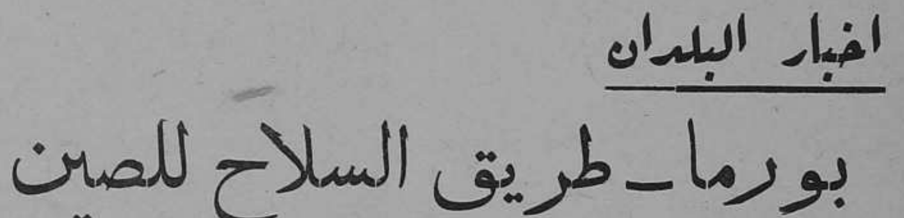
وشركة الصناعات الكيماوية قد سبق لها ان استحضرت عدة منتوجات كيماوية لشؤون الصحة او الزراعة، واشتغلت فى المدة الاخيرة بتحضير مواد كيماوية تطلب لصناعات الاغذية والادهان.

غرس الاشجار

جاء فى جريدة «فلسطين»:

اقيم مهرجان غرس الاشجار الحافل فى قرية الطيرة بلواء اللد، وهو المهرجان الذى وجه الدعوة الى حضوره مفتش معارف اللواء الجنوبى. والارض التى قدمها اهل القرية الى المعارف لغرس الاشجار تبلغ مساحتها ١٦٠ دونما وكانت من قبل مهملة. وقد غرست امس ٧٠٠٠ شجرة وكانت الاشجار المغروسة من السرو والزيتون والخرنوب قام بغرسها منذ الساعة الثامنة صباحاً ٤٠٠ طالب من طلاب مدارس عشر قرى مجاورة.

اخبار البلدان



بورما — طريق السلاح للصين

تحدثنا الاخبار اليوم عن بورما وعاصمتها رنكون واعتداء اليابان على حدودها الشرقية. ولا عجب فان الطريق الحيوية التى توصل الصين، عدوة اليابانيين، بالعالم الخارجى وتمكنها من تسلم المدد الحربى هى الطريق المعروفة بطريق بورما. كذلك فان الجيوش الصينية التي تخف لنجدة الجبهة الديمقراطية فى الشرق الاقصى تصل الى ميادين القتال بطريق بورما ايضاً.

فاذا افلح اليابانيون فى الاستيلاء على هذه الناحية استطاعوا ليس اغلاق هذه الطريق وضرب الحصار على الصين فقط، بل والحصول ايضاً على ما في هذه البلاد من كنوز طبيعية كالمعادن والنفط، ومنتوجات زراعية كالرز والسمسم والسكر والقطن والكتان الخ... هذا عدا انهم يقفون آنئذ على ابواب الهند.

تقع بورما على شواطىء المحيط الهندي وتحدها من الغرب الهند، او على الاصح البنغال، ومن الشمال الصين، ومن الشرق الصين والهند الصينية الفرنسية وسيام او تاي، وهاتان الاخيرتان خاضعتان للنفوذ اليابانى، ومن الجنوب المحيط الهندي. وتبلغ مساحة هذه البلاد ٢٦٢ الف ميل مربع ويبلغ عدد سكانها ١٥ مليون نسمة — منهم ٩ ملايين من اصل منغولي، والباقون هنود وابناء قبيلتي الشان والقارن. ومن اهم التواريخ فى تاريخ هذه البلاد سنة ١٧٩٥ حيث اخذت قوات ملك البورميين تتحرش بالقوات البريطانية على حدود البنغال غرباً. وكان يحكم بورما اذ ذاك ملك مستبد بامره كثير الكبرياء والبطش اسكرته فتوحاته فى بلاد سيام شرقاً، ولم يعرف ان القوات الاوروبية في الغرب تختلف عن القوات السيامية او غيرها من قوات البلدان المجاورة له، بسلاحها الفتاك ونظامها العسكري وحيلها الحربية. وما زالت القوات البورمية تتحرش بالبريطانيين وبحدود البنغال وسكانها الموالين للبريطانيين، حتى اضطرت السلطات البريطانية الى اعلان الحرب على بورما سنة ١٨٢٤. دامت هذه الحرب سنة ونصف اضطر البورميون فى نهايتها الى طلب الهدنة والصلح، ولكنهم اخذوا يماطلون فى الجواب على شروط الصلح التي عرضها عليهم البريطانيون، بحيث تبين لهؤلاء الاخيرين ان البورميين لم يكونوا جادين فى طلب الصلح ابداً، فتجددت الاعمال الحربية بين الفريقين. ولما كادت عاصمة البورميين تسقط فى ايدي البريطانيين، اوفد ملك البورميين الى الانكليز مبشراً اميركياً كان سجينه، لتجديد المفاوضات، فتم الصلح وانسحبت القوات البريطانية من بورما بعد ان عقدت معها اتفاق صداقة وحسن جوار وتبادل تجاري.

دامت الحال كذلك حتى ثار احد اقرباء ملك البورميين عليه، فقتله واعتلى العرش، فابدى نحو البريطانيين غلظة وكراهة متناهيتين، ادتا الى انقطاع العلاقات الودية بين الجارين. واضطر الممثل البريطانى الى الانسحاب من بورما سنة ١٨٤٠، وازدادت الاحوال توتراً، وازداد ملك البورميين شراسة نحو جيرانه، حتى اضطرهم الى اعلان الحرب عليه ثانية سنة ١٨٥٢. كان الانتصار حليف البريطانيين هذه المرة ايضاً واضطر ملك بورما الى مصالحتهم، ومنذ ذلك الحين دخلت هذه البلاد تحت النفوذ البريطانى.

وبورما الآن بلاد تنقسم الى قسمين: قسم شبه مستقل ينقسم الى ٣٤ دويلة ويحكم كل دويلة رئيسها الخاص وله مستشار بريطانى. ومساحة هذا القسم ٦٣ الف ميل مربع. والقسم الآخر وعاصمته رنكون فى الشتاء ومايميو فى الصيف، يحكمه مجلسان: مجلس شيوخ ومجلس نواب. ويشترك الاهالى، ومنهم النساء ايضاً، في انتخاب اعضاء مجلس النواب وذلك ضمن شروط معينة. وينتخب مجلس النواب هذا نصف عدد اعضاء مجلس الشيوخ، حين يقوم الحاكم البريطانى بتعيين النصف الآخر.

ادى انشاء طريق بورما المعروف الى خلاف داخلى بين البورميين سنة ١٩٣٩، اذ ان اوساطاً منهم، واقعة تحت النفوذ اليابانى، طالبت بقطعه. ولما اضطرمت نيران الحرب فى اوروبا ازدادت اهمية هذا الطريق، واصبحت الحاجة ماسة الى حمايته وحماية بورما كلها بالنظر لاطماع اليابانيين فى التوسع. ودخلت الصين فى نطاق الدول المتمتعة بقانون الاعارة والتأجير الاميركى، فازدادت اهمية هذا الطريق ليس للصين فقط، بل وللولايات المتحدة ايضاً. اذ انها بواسطته فقط استطاعت الحصول على المواد الخام الواردة اليها من الصين.

لهذه الاسباب كلها نشطت السلطات البورمية والبريطانية الى اتخاذ جميع الاستعدادات للهجوم والدفاع، وبعد ان كانت بورما معدومة هذه الوسائل تقريباً سنة ١٩٣٩، اصبحت اليوم على نصيب كبير منها. ففيها اليوم قوات بريطانية وهندية وبورمية مسلحة باحدث الاسلحة؛ وقد بنيت الاستحكامات المنيعة على طول الحدود السيامية والهند الصينية الفرنسية، كذلك انشئت المطارات العسكرية وجهزت بالطائرات الاميركية الحديثة يدير دفتها طيارون بريطانيون واوستراليون. وعلى سواحل بورما ترسانات لصنع البواخر الحربية المضادة للغواصات «وكناسات الالغام» والزوارق البخارية السريعة لخفر السواحل. والبورميون ملاحون بواسل يقودون هذه الآلات المتقنة ببراعة فائقة. وتحمي هذه السواحل قواعد كثيرة من المدفعية الثقيلة. ولم يكن نصيب الحماية الاهلية ضد الغارات الجوية فى بورما الاهمال، بل نشطت البلديات الى انشاء التنظيمات الاهلية المطلوبة لهذه الغاية. وقد بذلت عناية فائقة فى توسيع اعمال استخراج النفط وتكرير البنزين فى بورما ايضاً. ومن المعلوم ان كميات من البنزين الذي تستعمله الطائرات الحربية البريطانية شرقي ترعة السويس مصدرها بورما. وخلاصة القول ان سني الحرب الاخيرة قد كرست لجعل بورما حصناً من اقوى حصون الشرق الاقصى ضد الاعتداء اليابانى، ولاشك انها سوف تلعب دوراً هاماً فى القضاء على قوة هذه الدولة المعتدية.

...



تيموشينكو قائد القوات الروسية فى الجبهة الجنوبية بمناسبة تقدمه نحو نهر الدنيبر وغايته هى احباط خطط الالمان فى محاولة احتلال القوقاز فى الربيع القادم

رجال الساعة

الجنرال ماك ارثور



الجنرال دوغلاس ماك آرثور حامى حمى جزر الفيليبين هو ابن اللفتنات جنرال ارثور ماك ارثور، احد ابطال الحرب الاهلية فى الولايات المتحدة وحرب الولايات المتحدة ـ اسبانيا، وحرب الفيليبين. ولد دوغلاس سنة ١٨٨٠، وفى الثالثة والعشرين من عمره نال شهادة من الاكاديمية العسكرية. وقد جاء فى هذه الشهادة انه احسن تلميذ تخرج من هذه المؤسسة العسكرية خلال ٢٥ سنة. وفى تلك السنة (١٩٠٣) ارسل الى جزر الفيليبين برتبة لفتنانت فى فرقة المهندسين. هناك استقبلته الاوساط الفيليبينية بحفاوة اكراماً لذكرى ابيه الذى كان حاكما عسكرياً لهذه الجزر فى السابق. وفى ايام الحرب العالمية السابقة كان دوغلاس ماك آرثور قائد فرقة فى الجيوش الاميركية التى ارسلت الى ميادين القتال فى اوروبا. وكان احدث القواد الاميركيين سناً وامتاز هو و«القوس» ـ فرقته ـ باعمال الجراءة والبطولة المتناهيتين، ولذا ترق فى مدارج الرتب وانهالت عليه اوسمة الامتياز والتفوق. ومنذ ذلك الحين اشتهر هذا القائد بنشاطه وجرأته وحيله الحربية وعقله الراجح. وكان يعين مكان قيادته بين الوحدات المعدة للهجوم رغم ما فى ذلك من خطر عليه وعلى الضباط الذين ارادوا الاتصال به. ولكنه كان يقول: ان هذا يقصر البعد بينى وبين رجالى.

وبعد انتهاء الحرب السابقة عاد الى الولايات المتحدة مكللاً باكاليل الامتياز والتفوق، فعين مفتشاً فى الاكاديمية العسكرية التي تخرج منها، وكان احدث مفتشى هذه المؤسسة سناً، فادخل فيها تحسينات كثيرة وازال عنها غبار التقاليد القديمة التي اعاقتها عن اقتباس الطرق العسكرية العصرية.

وفى سنة ١٩٢٢ اعيد ماك آرثور الى جزر الفيليبين ثانية فتعين قائداً لحصن مانيلا والفرقة الاميركية رقم ٢٣ والفرقة الفيليبينية ايضاً. وبقي فى منصبه هذا حتى سنة ١٩٢٥. وفى سنة ١٩٢٨ تعين قائداً عاماً للقسم الفيليبيني من جيش الولايات المتحدة.

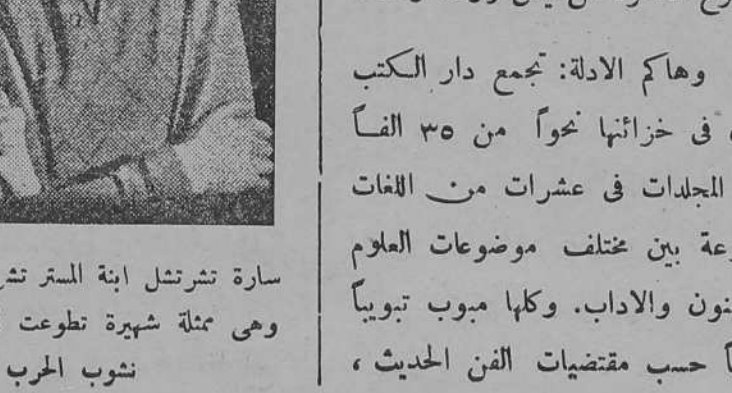
وفى الواحدة والخمسين من سنيه (١٩٣٠) تعين دوغلاس ماك آرثور رئيس اركان الجيش الاميركى، فكان هذه المرة ايضاً اصغر القواد الذين تولوا هذا المنصب سناً. وهنا بذل الجهد الجهيد فى اقناع اولي الامر بوجوب تجديد الجيش الاميركى وتنميته وتدريبه وتجهيزه حسب احدث الاصول واتقنها، وكان مراده ان يضيف الى هذا الجيش ٤٦ الف مقاتل، فعد اولو الامر هذا الرقم خيالياً فى بادئ الامر! وفى هذه الفترة زار اوروبا فاطلع على الاستعدادات العسكرية فى هذه القارة الحبلى بالحروب فعاد الى بلاده وهو اشد ايماناً بوجوب، تنظيم القوات الاميركية من جديد، وافلح بالحاحاته الشديدة وتأثيره الشخصي فى تحقيق قسم من برنامجه على الاقل.

وفى سنة ١٩٣٥ دعاه رئيس جمهورية الفيليبين الى بلاده ليكون له مستشاراً في انشاء جيش الفيليبين، فلبى ماك آرثور الدعوة ووضع برنامجاً لاعداد جيش احتياطى مؤلف من ٤٠٠ الف شخص خلال عشر سنوات.

وحدث ان انقسم الرأي العام الاميركى الى قسمين حول مسألة الفيليبين، وهل يحسن بالولايات المتحدة ان تضحى بجنودها واموالها فى سبيل الدفاع عنها. وكان ماك آرثور من اشد الناس ايماناً بامكان الدفاع عن هذه الجزر ووجوبه ايضاً.

وعندما تعين قائداً عاماً فى الفيليبين مؤخراً قوبل بالترحاب والحماس الشديدين. وجاءه وفد من الجنود الفيليبينين القدماء الذين حاربوا تحت قيادة ابيه فاعربوا عن رغبتهم فى المحاربة تحت قيادته ايضاً. وسكان الفيليبين كلهم من رئيس جمهوريتهم الى اصغر واحد منهم يحبون الجنرال ماك آرثور لسلوكه الديمقراطى، وبراعته فى الخطابة، وكثرة نياشينه، وقوة ذاكرته، وطول قامته وخفته ونشاطه. وهو ايضاً يحبهم ويقدر فيهم روحهم الديمقراطية الطبيعية ودأبهم على الكد الحلال وانكبابهم على ترقية بلادهم مادياً ومعنوياً.

ولما اعرب احد الصحفيين عن اعجابه الشديد بالثبات والهمة العجيبتين اللتين يبديهما ماك آرثور فى الدفاع عن الفيليبين حالياً، كان جوابه البسيط: ان الولايات المتحدة كلفتني بالدفاع عن هذه الجزر ــ وانا معتزم القيام بهذا الواجب.



الدكتور مارتين وقد اشيع خبر تعيينه رئيساً لحكومة الحبشة وقد كان سفير هايلا سيلاسى فى لندن قبل الاحتلال الايطالي سنة ١٩٣٥

على الهامش

(البقية من الصفحة ١)

اخواتها الذليلات فى مناطق الاحتلال الالمانى بل وجهت اليهن ايضاً صوت التشجيع والتأييد برسالتها القائلة: اننا نتعهد بتحريركن وسنشتغل بدون ملل ونتغلب على جميع المصاعب التي قد تعترينا لاجل بلوغ هذه الامنية المنشودة.

اجل، ان ملايين النساء يساهمن مساهمة فعلية مباشرة فى تحقيق الانتصار النهائى للمعسكر الحر، وسيسجل التاريخ لهن هذا المجهود ديناً فى ذمة البشرية الحرة.

زعيمان امام الموت

حيث يتحكم الطغيان النازي لا يسمع الا صوت الحمد والثناء لهتلر يتخلله صوت وقع النعال النازى الثقيل ودوى المسدسات النازية الفتاكة. اما اذا سمع صوت آخر لا يعجب هؤلاء الاسياد الآريين فسرعان ما يعقبه سكون القبر. لذلك حكم بالاعدام على ثنين من زعماء حركة العمال النروجية. وهما ويغو هينستون ورولف ويكشتريم. صدر الحكم بالاعدام بعد تقديم هذين الزعيمين للمحاكمة، ولكن رجال العدالة الذين تبوأوا كراسى الحكام كانوا من ذئاب النازيين وكانت عدالتهم عدالة نازية. اما المحكومان فقد اكسبهما ايمانهما بعدل قضيتهما قوة واملا بان يخترق صوت الحق الصادر عن قلبيهما قلوب الحكام وان كانوا ذئاباً، فرد ويكشتريم على تهمهم رداً صريحاً واعلن عن معتقداته ببسالة، كما اظهر هينستون اعتداداً شديداً على النفس ورأياً ثاقباً وادراكا عميقاً. وكان لدفاع المتهمين عن نفسيهما اثر بليغ جداً فى نفوس من حضر المحاكمة، وفى نفوس الحكام النازيين ايضاً. ولكن الالمانى لا يجوز له ان يتأثر بالعواطف النبيلة، ان ذلك يدل على ضعف فى نفسه الآرية ويضطره الى مفارقة هذه النفس مفارقة ابدية، ولذا اصدر الحكام الالمان حكمهم بالاعدام.

ولما حان وقت الاعدام كان الزعيمان هادئين جداً، ورفضا ربط عينيهما بالمنديل. ولما صوبت البنادق نحوهما أنشدا نشيد العمال.

اعمال ثقافية فى البلدان المجاورة

مكافحة الامية في مصر

فكر لفيف من طلبة جامعة فؤاد الاول فى ان يشغلوا اوقات فراغهم فى عطلة الصيف بالعمل لمحو الامية ورفع مستوى التفكير للفلاح والعامل. وقد وضعوا لذلك مشروعا هو قيد البحث الآن مع كبار رجال التربية والتعليم والاصلاح الاجتماعى. وهم يواصلون جهودهم في هذا السبيل المشكور فى كل فرصة تتاح لهم. وقد انتخبوا من بينهم وفداً لمقابلة صاحب المعالى الاستاذ ابراهيم دسوق اباظة بك وزير الشؤون الاجتماعية لعرض هذا المشروع عليه ورجاء معاليه تعضيد الوزارة له. «الرسالة» المصرية

دار الكتب اللبنانية

رأت السلطات العليا فى مطلع عهد الاحتلال ان تؤسس فى بيروت مكتبة عصرية تجمع من الاصول فى العلم والفن والادب ما يساعدها على المساهمة، مع مكتبتي الجامعتين الاميركية واليسوعية، فى انماء الروح العلمية في البلاد، وتقريب متناولها لمن يرغب فيها. فضمت لماً من مجاميع الكتب وعهدت بامر تنظيمها وترتيبها الى احد هواة الكتب وغواتها الفيكونت دي طرازي، فنفخ في هذا المجموع الاشوه من فيض روحه وعلمه.

وهاكم الادلة: تجمع دار الكتب الآن فى خزائنها نحواً من ٣٥ الفاً من المجلدات فى عشرات من اللغات موزعة بين مختلف موضوعات العلوم والفنون والاداب. وكلها مبوب تبويباً علمياً حسب مقتضيات الفن الحديث، على الطريقة الاميركية المعروفة بالطريقة العشرية.

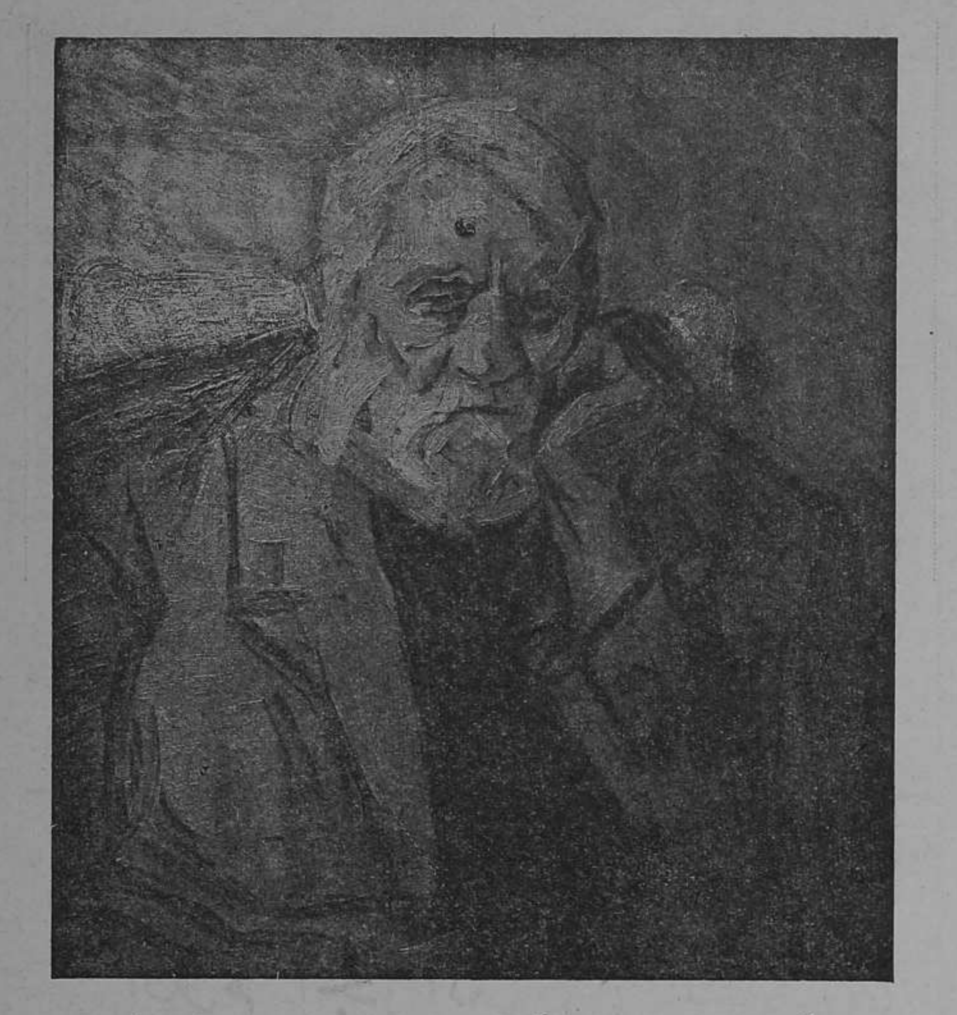
ولا اراني بحاجة الى تبيان ما تؤديه هذه المؤسسة الحكومية من الخدمة الصادقة لابناء الوطن على اختلافهم. فالارقام التالية انصع دليل على ذلك: امّ دار الكتب اللبنانية خلال سنة ١٩٤١ المنصرمة، ١١٦١٠ من المطالعين، تداولوا بين ايديهم ١٣٤٠٠ من الكتب والمؤلفات فى اللغات واقسام العلوم والفنون، من ادب وفلسفة، وتاريخ ودين، ولغة ورياضيات.

وكانت حركة المطالعة في ردهة دار الكتب نشيطة للغاية، وكثيراً ما بلغ عدد المطالعين في الآونة الاخيرة المائة والخمسين، واحيانا المائتين فى اليوم الواحد. والادارة دائبة على انماء هذه الحركة في الداخل، وعلى تغذية علاقاتها مع المعاهد العلمية الاجنبية، والمكتبات الكبرى فى الشرق والغرب.

(عن «المكشوف»)



سارة تشرتشل ابنة المستر تشرتشل الوحيدة وهى ممثلة شهيرة تطوعت فى الجيش عند نشوب الحرب



شيخ الكتاب اليهود في فلسطين الكساندر زسكيند رينوفيتش بمناسبة بلوغه سن الثامنة والثمانين. ومن اعماله الادبية الجمة نقله عن المستشرق المعروف غولدسيهر كتابه (الاسلام) الى العبرية

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

הָלַכְתִּי אֶל הַכְּפָר...

הָיְתָה הָאָרֶץ (הָאֲדָמָה) פּוֹרֶצֶת חַיִּים! נִתְמַלְּאָה הָאָרֶץ שׂוֹבַע וּרְוָיָה וְהֵחֵלּוּ בִּשְׂטָחָהּ הַנְּבָטִים לְהָעִיר חַיִּים וְיוֹפִי וָקֶסֶם!

בְּהִתְעַנְּגֵנוּ עַל יְפִי הַכְּפָר וְהוֹדוֹ, וּבְהִתְפַּעֲלֵנוּ מֵהַזֶּרַע הַחַי, הַצּוֹמֵחַ, נָשָׁה (נִשְׁכַּח) אֶת הַפַּלָּחִים – אֵלֶּה הַבְּרִיּוֹת הַחִוְּרוֹת הָרָזוֹת, הַנָּעוֹת כִּצְלָלִים הָרָפִים בֵּין הָעֵצִים הַצּוֹמְחִים הַיְרוֹקִים... אֵלֶּה הַגּוּפוֹת הַדַּלִּים הַמִּסְכֵּנִים, הַמְשָׁרְתִים אוֹתָנוּ בְּאֵלֶם כְּאוֹב וּמְאַמְּצִים כּוֹחָם, טִפָּה טִפָּה, לְמַעַן עֹנֶג בִּטְנֵינוּ הַזּוֹלְלוֹת שֶׁלֹּא תִשְׂבַּעְנָה.

(אִבְנַת א-שַׁאטִי)

ذهبت الى الريف...

كانت الارض تنفجر بالحياة! امتلأت الارض شبعاً ورياً فبدا سطحها يهتز نباته حياة وجمالاً وسحراً!...

فى تمتعنا بجمال الريف وجلاله، وفى اعجابنا بالزرع الحي النامي، ننسى الفلاحين ــ هذه المخلوقات الشاحبة الهزيلة، تتحرك كالاشباح المترنحة بين الاشجار النامية الخضراء... هذه الاجسام الذليلة المسكينة، تخدمنا فى صمت اليم، وتبذل قواها قطرة قطرة فى سبيل تمتع بطوننا الشرهة التي لا تشبع!

(ابنة الشاطئ)

عمال السكك الحديدية فى اجتماع هام

عقد ممثلو عمال السكك الحديدية فى فلسطين اجتماعاً غير اعتيادي فى قاعة جمعية العمال العرب الفلسطينية فى حيفا. وكان ذلك فى ٨ الحالى وحضر الاجتماع عشرات الممثلين من كافة الدوائر والمحلات التي يعمل فيها هؤلاء العمال ـ عرباً ويهوداً. وقد اعاد هذا الاجتماع ـ بكثرة المشتركين فيه ـ الى الذكرى الاجتماعات المشتركة الكبيرة التي عقدها عمال هذه المصلحة سنة ١٩٣٥ ـ حين بلغ تعاونهم والحاحهم على الحكومة اشده وعاد عليهم بشتى المنافع.

وقد دار البحث فى هذا الاجتماع حول مسألتين هامتين تشغل بال العمال بدون انقطاع، اولهما مسألة علاوة غلاء المعيشة. فقد اجمع الخطباء بالتتالى على ان العلاوة التى منحتها الحكومة مؤخراً اقل بكثير من نسبة غلاء المعيشة وهى لا تزيل عن العمال هم التفكير فى كيفية مد بساط الاجور الضيق على قدر حاجيات عائلاتهم الغالية جداً، رغم انها لا تتعدى الضروريات الحيوية.

والمسألة الثانية: الاجور، وكونها من اساسها اقل من الاجور التى يتقاضاها العمال خارج مصلحة السكك الحديدية، وعدم ازدياد هذه الاجور زيادة مطردة تناسب طول السنين التى يقضيها العامل فى خدمة المصلحة.

وفى الختام طير الاجتماع الى السكرتير العام برقية رجاه فيها ان يلفت نظر المندوب السامى الى وجوب اعادة النظر فى مسالة علاوة غلاء المعيشة، واتخذت فى المسألة الثانية وغيرها قرارات هامة، وكلفت لجنة العمال المشتركة بان تواصل مجهودها فى سبيل تنفيذها وتحقيق طلبات العمال العادلة.

روت ساندى (اكسبريس)

ان الروسيين يستعملون سلاحاً جديداً فى مقاتلة النازيين. وهذا السلاح هو عبارة عن سيارة مدرعة تتزحلق على الثلج بسرعة ٦٠ كيلومتراً فى الساعة. ومحرك هذه السيارة كمحرك الطيارات يشبه المروحة الكهربائية. وكل سيارة من هذا النوع مؤلفة من غرفة فولاذ متزحلقة تسع ٥ـ٦ جنود على عدتهم الكامله وبضعة مدافع رشاشة. وتسير هذه السيارات فى ثلوج روسيا بسهولة فائقة بينما السيارات والدبابات الالمانية تغوص فيها دون ان تستطيع الحراك.





الدكتور سالازار رئيس حكومة البرتغال الذي فاوض الجنرال فرانكو دكتاتور اسبانيا بشأن موقف حيادى مشترك فى هذه الحرب. وقد اشترك فى هذه المفاوضات السنيور سونر (الى الشمال) صهر الجنرال ووزير خارجية اسبانيا

باب الطـرائف والظرائف

اقدم الجرائد في العالم

فى عام ١٩٤١ احتفل العـالم احتفـالاً عظيماً بيوبيل الخمسماية سنة لاختراع الطبـاعة. ولـكن عام ١٩٤١ جـدير بان يحتفل به بيوبيل آخر اقدم من الاول، الا وهو يوبيل الالفي سنة لصـدور اول جريـدة فى اوروبا. وقد يبدو الامر غريباً لاول وهلة: ترى كيف صدرت جريدة قبل اكتشاف صناعة الطباعة بـ ١٥٠٠ سنة؟ ومع ذلك فالواقـع ان اول جريـدة فى اوروبا صدرت فى روما ايام حكم يوليوس قيصر.

فى عام ٥٩ قبل الميـلاد، اي قبل الفي سنة تماماً، امر يوليوس قيصر بان قرارات مجلس الشورى فى روما وكذلك سائر الاخبار التى لها اهمية وطنية تكتب على الـواح وتعرض فى ساحة روما. كانت هذه الالواح تدعى «البـوم» لان لونها ابيض (معنى «البـوم» باللغة الرومية: ابيض) وكان القيصر بنفسه يحرر هذه الجريدة ويستعين بها على الدعاية.

اما المواد التى كان يشتمل عليها «الالبـوم» فهى تشبه بوجـه عام المـواد التي تتضمنها الصحافة في ايامنا: اخبار سياسية وعسكرية، حوادث محلية، تنبؤات عن احوال الطقس، كلمات تأبين، انباء المحاكم والبوليس، اخبار الطوارىء، وفكاهات ايضاً.

وقد نالت هذه الجريدة نجاحاً كبيراً فى روما بحيث كان السكان ينتظرون صدورها بفـارغ صبر كل صباح. غير ان مطالعة هذه الجريدة لم تكن سهلة قط اذ كان على الراغب فى القـراءة ان ينتظر دوره الساعات الطوال، وعدا ذلك لم تكن الاخبار لتصل الى سائر البلدان. وفطن بعض الاهالي لهذا النقص فجعلوا يصدرون نسخاً لهذه الجريدة متخـذين لهذا الغرض بضعة عبيد اختصاصيين فى صناعة الكتابة.

ولـكن اول جريـدة بمعنى الكلمة الحقيقى اصدرها سالوست الذي يستحق ان يدعى «اول صحافى فى اوروبا». بدأ سالوست حياته الصحفية باصداره جريدة تحمل اسم «كومنتاروم ريروم نوفاروم» (اي لائحة الاخبار) وفى كل يوم اربعاء كانت هذه الجريدة تصدر بـ ١٠,٥٠٠ نسخة مكتوبة على ورق البردي. وكان رسل خصوصيون ينقلون الجريدة الى جميع المراكز الهـامة في القيصرية الرومانية حيث كانت تباع فى الشوارع كما هى الحال اليوم. ولاقت هذه الجريـدة رواجاً عظيماً ومن ثم نشأت مهنة الصحافة. ومن المفيد ان نذكر ان ادارة تحرير سالوست كانت تضم بين جوانبها كتاباً اختصاصيين فى كتابة المقـالات الرئيسية السياسية، وآخرين لتحـرير القصص والاخبار او لتحبير المقالات فى الشؤون الاقتصادية، كما كان لسالوست مراسلون في خارج البلاد ايضاً.

من الحق اذن ان نقول بان فن الصحـافة كان معروفاً لدى الرومانيين. ولـكن مصير هذا الفن كان كمصير سائر الاختراعات العديدة التي اوجدت فى عهد الرومانيين: اي انه نسي بتـاتاً فى اوائل القرون الوسطى ومضت بضع مئات السنين الى ان اكتشف ثانية وظهر الى عالم الوجود.

ومن يمعن النظر في تاريخ ابتـكار الصحـافة من جـديد فى اوروبا، يرى ان ظهور الصحف كانت له علاقة قوية بالشركات التجـارية الكبيرة التي كانت بحاجة الى اخبـار سريعة ومدققة عن ماجريات السياسة والاحوال الاقتصادية. وهذا ما حدا الى انشاء مكاتب خصوصية تـدعى «افيزو» فى مختلف العواصم الاوروبية، لجمع هذه الاخبار وتدوينها ثم ارسالها بصورة رسائل الى جميع اقطار العالم. واول مكتب من هذا النوع انشىء فى البندقية. اقبلت الشركات التجارية على هذه الرسائل اقبـالاً كبيراً.

وصدرت الجـرائد المطبوعة فيما بعد ولـكن هذه الرسائل ظلت تنافسها قرنين متواليين. وحتى آخر القـرن السابـع عشر كانت بعض مـكاتب «افـيزو» لا تزال قائمة فى البندقية ولندن وبراغ وفينا وغيرها.

على ان الجرائد المطبوعة خطت خطـوات واسعة فى ميدان التقدم فى هذه الاثناء. وكانت الجريدة فى عهدها الاول عبارة عن نشرة تصدر بمناسبة حدوث حادث ذي اهمية خـاصة. ومن اكثر هذه النشرات ذيوعاً كانت النشرة الـتي اذاعت رسـالة كولومبوس الى رئيس الخـزينة فى المملـكة الاسبانية وفيهـا وصـف اكتشافاته فيما وراء الاوقيـانوس. وقد بلغ نجـاح هذه النشرة درجة انها ترجمت الى جميع اللغـات وشجع هذا الامر طابعى الكتب على اصدار نشـرات تحـوي الاخبـار الحقيقية او الخيالية.

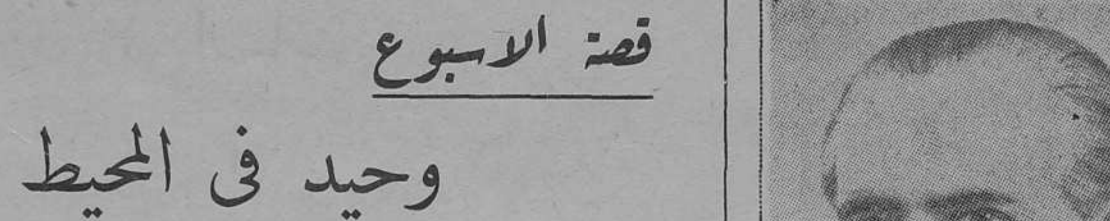
من الصعب تعيين تاريخ صدور اول جريدة بصورة منتظمة. هنـاك من يقـول بان جريدة «انغليش مركـوري» هى اول جريدة ظهرت فى اوروبا بانتظام، ويوجد اليوم فى المتحف البريطـانى نسخة من هذه الجريدة يعود تاريخها الى سنة ١٥٨٨. ولـكن ما من براهين قاطعة على ظهور جريدة منتظمة فى انجلترا قبل سنة ١٦٢٢. ومما لا شك فيه ان اقدم الجرائد التي لا تزال تصدر الى اليوم هى الجريدة الانكلـيزية «باروفس فورشيستر جـورنال» التي مضى على تأسيسها ٢٥١ سنة. وفى المانيا بدأت الجرائد تصدر بانتظام فى سنة ١٦٠٩ وفى امسـتردام فى سنة ١٦١٧. وكانت الجرائد الهـولاندية اولى الجرائد فى اتباع خطة العناوين والعواميد المتبعة اليوم.

هذا ما يقال فى اقدم الجرائد فى اوروبا. اما اقدم جريدة مطبوعة فى العالم فقد ظهرت فى الصين. فى سنة ٤٠٢ قبل الميلاد بدأ طو كونغ بنشر «بيينـغ باو» (اخبـار بكـينغ). وكان يطبع هذه الجريدة بواسطة حروف خشبية صنعها بنفسه. وصدرت هذه الجريدة بانتظام ما ينوف عن الـ ١٥٠٠ سنة.

* * *



المسيو مانيو رئيس حزب المزارعين وهو اكبر حزب فى رومانيا. وقد توجه الى رؤساء الجيش الروماني طالباً سحب جيوشهم من روسيا



قصة الاسبوع

وحيد فى المحيط

للـكاتب ج. غرل

اسعد الحظ ريشاردسون وساقته ريح لطيفة الى هونولولو عاصمة جزر هواي وميناءها المعروف، دون ادنى مشقة. فرأى ببلوغه هـذه الجزر الاميركية رمزاً لوصوله سـالماً الى الولايات المتحدة نفسها، وتحقيق امنيته فيها من الحياة حياة جديدة. ولعل ريشاردسون كان محقاً فى تفاؤله، لان الاميركيين معروفون بشغفهم فى الالعاب الرياضية وتقديرهم الكبير لمن يقدم على مثـل اجتياز الاوقيانوس بقارب شراعى؛ ولـكن الواقع كان على خلاف ذلك. فالسلطات الاميركية فى ميناء هونولولو طلبت منه اوراقا! تبين ريشاردسون ان لا خير يرتجى من مجادلة رجال المهاجرة. ولذا قضى المهلة القصيرة التى اعطيت له فى تصـليح قاربه والتزود بما يحتاجه. واسرع فى مغادرة هـذا الميناء الذى لا يكرم الضـيف وابحـر فى عرض البحر، حيث الانسان حر، مطلق. وعندها تنفس الصعداء وادار قاربه نحو الولايات المتحدة ـ بلاد الحرية.

ظل المحيط هـادئاً كاسمه ثلاثة اسابيع. ولـكنه ثار فى النهاية، كانه حانق على من تجـرأ على ركوبه فى قارب شراعـى، وهبت العـاصفة وارتطمت الامواج فكانت كانها ترقص بالقـارب رقصة المـوت. واشتدت الزوبعة وتعالت الامواج كالآكام تكاد تهوي بمائها على القارب فتغرقه، حتى احس ريشاردسون ان قواه قد نفذت فى محاولته امتطاء صهـوة كل موجة وموجة. وما ان ارتخت يده طرفة عين عن مقبض الدفـة حتى مال القـارب فرطمته موجـة هوجاء على احد جانبيه وكادت تقلبه تماماً. صاح ريشاردسون صيحة من رأى الموت بأم عينيه. ولـكن هنا حدثت احدى عجائب البحر واستقام القارب على قعره والمـاء يملأه حتى منتصـفه. خف ريشاردسون الى تفريغ المـاء بآخر ما تبقى لديه من قوة ثم ارتمى على ارضية القارب واستسلم للاقدار. وكأن الاقدار قد قررت انقاذه من الغرق باعجوبة فاوقعته فى سـبات عميق، وصارت هى تقـود قاربه بدلاً منه. لم يصدق ريشاردسون انه لا يزال على قيد الحياة، وفي قاربه نفسه، حيـنما فتح عينيه، ولـكن تأرجح القـارب العنيف لم يترك له مجالاً للشك فيذلك. وعند نهوضه رأى ان الزوبعة قد هدأ جماحها واخذت تميل الى الاستقرار شيئاً فشيئاً. كان اول ما فعـله ريشاردسون ــ اعداد الطعام الحـار لتدفئة جسمه واستعادة قواه. وبعد ذلك انهمك في تصـليح ما امكن تصليحه فى القارب، وواصـل الابحار شـرقا.

فى الاسـبوع العاشـر لمغادرته هونولولو لاحت خطوط الساحل فى الافق، فكاد ريشاردسون يفقد صوابه من فرط الفرح. كيف لا، وهو الرجل الذي لم ير سوى الماء والسماء مدة شهرين ونصف، الرجـل الذى خاطر بحياته لبلوغ هـذا الشاطىء، الرجل الذى كاد المـوت يحول بينه وبين امنيته مرات عديدة، فيورده الى اعماق البحـر ويغرق معه حلمه فى الحياة من جديد!

كان الشـاطىء الذى لاح له ــ خليج سان فدور فى ساحل كليفورنيا على بعد مسافة صغيرة من لوس انجلوس جنوباً. ادار ريشاردسون دفة قاربه نحو هذا الميناء وقلبه يخفق خفقان مدافع العيد. انه بلغ مناه رغم كل شيء! ولـكن فرحه لم يلبث ان انقلب ترحاً، حينما خف اليه رجـال الميناء وهو يترنح على ساقيه ناسياً المشى على الارض، فاعانوه على وصول مكتب المهاجرة، حيث طلب اليه ان يبرز اوراقه. ولمـا لم يكن لديه اوراق زج فى السـجن. اما قاربه فـلم يحكم بوليس خفر السـواحل ربطه فحملته زوبعة هوجاء وانهالت به على الصخور فتحطم كما تحطمت آمال صاحبه. تبين تشاردسون ان فى ايامنا هـذه يسـهل على المرء ان يقطع آلاف الاميال وحيداً فى البحـار، بقارب بسيط، ولـكن يصعب عليه الانضمام الى ابناء جنسه من افراد البشر بدون اوراق!

(انتهى)

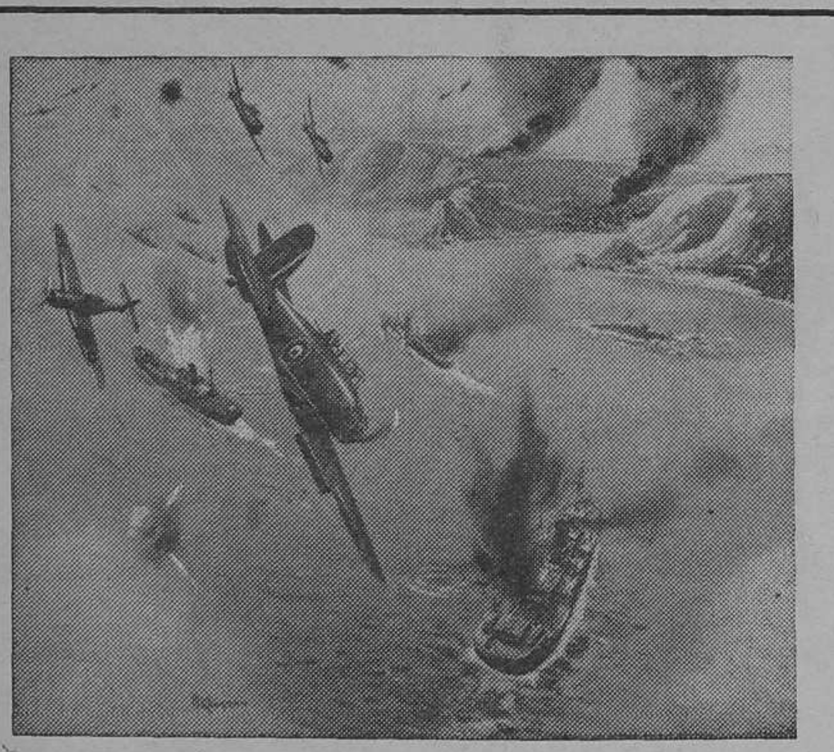
قاذفة قنابل بريطانية فى طريقها الى برلين. وهى من طيارات (سترلنغ) الضخمة ذات المحركات الاربعة التى تواصل ضرب برلين بدون انقطاع

ابراهام شتيرن، رئيس العصابة اليهودية الذى قتل مؤخراً فى تل ابيب عندما طوق البوليس المنزل الذى كان مختبئاً فيه. وقد عينت ادارة البوليس جائزة بمبلـغ ١٠٠٠ ج. ف. لمن يقدم لها المعلومات المؤدية الى اعتقاله. وهـذه العصابة سلبت الاموال من اشخاص وبنوك. ولما طاردها البوليس دبرت مقتل الضبـاط شيف وغولدمان وتورتون. وعلى الاثر اعتقل نحو ١٥ عضواً من اعضائهـا وقتل اثنان ما عدا رئيسها شتيرن. وقد اعلنت جميع الاحزاب اليهودية معارضتها القصوى لهذه العصابة.

احتفى السيد محـمود عبده، مدير مدرسة الحكومة فى صفد، بالدكـتـور اسرائيـل بن زئـيب (وولفنسون)، مفتش اللغة العربية فى المدارس اليهـودية الواقعة تحت اشراف دائرة المعارف التابعة للمجلس الملى اليهودي. وقد اجتمع فى دار السيد محـمود عبده ما ينوف عن الخمسين شخصاً من وجهاء سكان صفد العرب، ومنهم رئيس بلديتها ايضاً، اكراماً لصاحب الدعوة والضيف المحتفى به. وقدم صاحب الدعـوة الضيف للمدعوين فالـقى هـذا عليهم محاضرة كان موضوعها آثار الادب اليهودي في كتاب الف ليلة وليلة. ومما قاله صاحب الدعوة ان سكان صفـد العرب يستعدون للاحتفال بمرور ٦٠٠ سنة على وفاة كاتب صفدي عربى هو صالح الدين الصفدي.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



طيارات بريطانية تدمر بواخر نازية حاملة الذخيرة للجبهة الروسية — بالقرب من السواحل النروجية